إلى أن سال الله فضلا ورفعة • وحزت فنونا
• من علوم لها سنا •
فصرت عن نوا في البرايا مكرما • وطار الى الآفاق
• من صيتك الثنا •
وقد شل فوق الراس ثوب مشيبه • وهل بعد هذا غير
• معترك الفنا •
أتخشى ضياعا بعد ذاك وعيلة • فترهب من فقر
• وترغب في الدنيا •
فتبذل وجها طالما صنت ماءه • لك الله لا تفعل
• وكن متمكنا •
وهل في الورى من يرتجى لملمة • وان قيل من يمكم ما
• تقل انا •
فصن عن جميع الخلق نفسك واتكل • على الله مولا لم
• يزل بك محسنا •
فما أنا ذو فضل بصدر منشرح • فحط عنك وأشرح
فتضاعف الحال تثبيتا • وزاد الكبد تفتيتا
وأرتبكت في عزم بين • واستبكت بين مشتبين
بين ان أسكت فاضيع • او ان اقول فلا ينجع
فقدمت رجلا وأخرت أخرى • واستنهضت

بجواد

والأمثل نظمه • وأعتل فهمه • واختلطت
مراتبه • وسقطت من درجة الفصاحة درجته
وهذا احتياج الى تجرد من صاف • ومعدن
علم بكفالته ما يهمه به عقود جواهر زاف •
وذوق احلا من العسل • وفكر امضى من الاسل
ومحتاج لما قيل الى خاطر من التوفيق ومعاون
صالح من التنبيه فان غروب الالسنة ربما جاوز
الى ما يثبت على القائلين الحجة • ومن لي بذلك
وأنى يتيسر لي سلوك هذه المسالك • وكنت
طالما افوق سهم النظر في بيداء التامل نحو قنص
معنى دقيق • واصوب غواص الفكر في دأماء التدبر
الى جوهرة قصد دقيق • حتى اذا افلت قانص القناص
وحاز الغواص • واذا انباطحت الشواغل قطع سرس
الحوادث عليهم خاطري الطروق • وبيتساح الهموم
المقم غواص فكري • فاذا هو في بحر الهموم غريق
يتيه في وجه قصدي المسالك • واسير من
ليلى ادارها الى ليل حالك •
فاني اسعى لسطر درا • ولم تطف يدي منه بدرعه
لكن لما كانت الشروح معارها • وأتمام ما اعتمد

Copyright © King Saud University